

## طفل مدى الحياة

يرى الناظر في غرائب الخلق شذوذاً كثيرة لا تقع تحت حصر حتى في نوع الانسان الذي فاق انواع الحيوان جمالاً واعتدالاً ومرت عليه القرون وهو يجاهد جهاداً بيتي الصلحة للبقاء . ومن هذه الشذوذ الاتزام الذين يلبثون تمام نمومهم وهم صغار القدر كالأطفال الذين عمرهم بضع سنوات حتى لقد زار هذا القطر قزم وقزمة جازا من الشبيبة ولا يبلغ طول كل منهما ثلاث اقدام . لكن الاتزام الذين من هذا القبيل يكونون في الغالب كاملي البنية الجسدية والعقلية يسبرون مثل سائر الناس ويتزوج بعضهم ويختلفون نسلأ فبهم رجال ونساء صغار الابدان لا غير ولكن من الناس من تمر عليه السنون ويبقى صغير القدر كالطفل ويبقى منظره منظر طفل

قيل انه توفيت فتاة في المانيا منذ ستين قليلة وعمرها ثمان وعشرون سنة وقد مضت عليها هذه السنون الطوال وهي تنام في سرير الطفل ومنظرها منظر طفل لا تفرق عنه الا في كلامها وذلكاء عقلها فانها كانت لتكلم مثل فتاة بالغة من الادراك . وقد زعمت انها ان نمو جسمها توقف بسبب رعب اصابها وهي طفلة عمرها بضعة اشهر لكن ذلك بعيد عن التصديق لان الرعب اصاب الام ولم يصب البنت . وهما يكن من السبب الذي اوجب توقف نموها فان جسمها بقي جسم طفلة مدى حياتها حتى كان الذين يزورونها يندهشون حينما يرون طفلة تكلمهم وتسالهم وتجادلهم كأنها فتاة في العشرين من عمرها واسم هذه الفتاة ماري شومن ومن قبيل ذلك فتاة اخرى توفيت في بلاد الانكليز وعمرها سبع وعشرون سنة وقد بقيت كل ايامها مثل طفلة عمرها سنتان او ثلاث وبني عقلها صغيراً مثل جسمها وبلغت هذا السن ولم تستطع النطق فبقيت طفلة جسمياً وعتلاً مع ما مر عليها من السنين الا انها كانت ودیعة اينة محبة الى الذين يرونها وكانت امها تعمل في معمل يعمل فيه النساء فاحبها نساء المعمل كلهن وبكينها لما ماتت كما يكين اولادهن . واسمها سارا اغنس سمسن

ومنذ مدة جاءت امرأة دار الشرطة في مدينة لندن تطالب صدقة من صندوق الصدقات ومعها طفلة تظهر مثل ابنة سنتين او ثلاث وعمرها تسع عشرة سنة وكانت لتكلم مثل طفلة عمرها سنتان لا غير ولا تستطيع ان تفعل شيئاً غير ما يفعله الأطفال الذين عمرهم شهران او ثلاثة فقط لكن رأسها كان كبيراً مثل رأس البالغ

وفي الولايات المتحدة الاميركية فتاة اسمها جني لودر عمرها اكثر من ستين سنة وثقلها نحو

١٦ أفة وطولها نحو ٤٧ عقدة وهي في بقية الأمور مثل الاطفال تماماً فلا تسرُّ إلا بالثوب مع الاطفال ولا تمد نساء الأطفلة مثلهم . ولا تكلم الناس الأ في موضع واحد وهو ما عاها ان تفعل حيناً تكبر . وقد ترك لها والداهما مالاً طائلاً فيعتني بها الاعنائه التام وعرض بالامس في اميركا ولد عمره ست سنوات لكن الذي يراه يحسبه طفلاً عمره ستة اشهر لا غير لانه مثل ابن ستة اشهر منظرًا ووزنًا وقد دخلت به امه الى مجلس القضاء وهي تحمله على ذراعها كالطفل الصغير . وخص الاطباء هذا الولد وترروا ان نموه توقف لفقد الغدة الدرقية احدى الغدد الكبيرة في العنق التي حار الاطباء في معرفة وظيفتها تماماً لكنهم عرفوا ان فقدانها يوقف نمو الجسم

ومن اغرب هؤلاء الاطفال او الميوسخ رجل اسمه يوحنا مورفي لما كان عمره خمساً وخمسين سنة لم يكن وزنه سوى عشر اقات وتوفي وعمره ست وخمسون وبقي حتى وفاته لا يمشي ولا يقف ولا يجلس لان عظامه وعضلاته كانت تخالف عظام الناس وعضلاتهم فصنعوا له كرسياً خاصاً كانوا يحملونه به . وكان شنيع المنظر جداً لكنه كان يأكل ويشرب ويطرب مثل سائر الناس وكان رأسه سليماً وعقله راجحاً وذاكرته بالغة حد الاعجاز فكان يحفظ كل شيء ويبيع ويشتري حتى اذكرت اقصته قصة شق وسطح المذكورة في كتب العرب

وخلاصة ما ذكر عن شق وسطح انهما كاهنان الاول منهما نصف انسان اي له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة والثاني واسمه ربيع بن ربيعة الذي لقب سطيحاً لانه سطيح اي لا عظم له ولا بنان وكان يطوى مثل الحصور ولم يكن له رأس ولا عنق وانما وجهه في صدره . ونسبوا الى شق وسطح اقوالاً يدل ظاهر لفظها وما فيها من السجع المحكم على انها موضوعة كقول ربيعة بن نصر اللغمي احد ملوك غم "احلف بما بين الحربين من حشش . ليهبطن ارضكم الحشش . وليلكن ما بين ابيبن الى جرش" فسأله الملك متى يكون ذلك افي زمانى ام بعده فقال "بل بعده بيمين . اكثر من ستين او سبعين . يمضي من السنين" . فقال هل يدوم ملكهم او ينقطع قال "ينقطع بضع وسبعين يمضين من السنين ثم يقتلون ويخرجون منها هاربين" . قال الملك ومن الذين يلي ذلك . قال "يليه ابن ذي يزن . يخرج عليهم من عدن فلا يترك احد باليمن" . واحضر الملك شقاً وسأله كما سأل سطيحاً فقال "بما بين الحربين من انسان لينزلن ارضكم السودان وليلكنن ما بين عدن الى نجران" . وسأله سائل اخرى كما سأل سطيحاً فاجاب اجوبة تخالف اجوبة سطيح لفظاً وتوافقها معنى وهي مثلها ميمجاً .

ويروى عن سطيح انه كان يسكن بشارف الشام وجاءه ابن اخته عبد المسيح بن عمرو

الغياقي فوجده قد اثنى على الموت خيماً فلم يجبه فرفع عبد المسيح صوته وقال  
اصم ثم يسمع غطريف اليمن يا صاحب الخطئة اعيت من ومن  
فتفتح سطيج عيني وقال "عبد المسيح . على حمل مشيح . واني الى سطيج . وقد اثنى على  
الضريح . بعثك ملك سامان . لارتجاس الايوان . وحمود النيران . ورؤيا الموبدان . رأى  
ابلاً صعباً . نفود خيلاً عراباً . قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاد فارس . يا عبد المسيح  
إذا ظهرت التلاوة وبعث صاحب المراوة وغاضت بحيرة سارة لم تكن بابل للفرس مقاماً ولا  
النام لسطيج شاماً . وسملك منهم ملوك وملكات . على عدد الشرافات وكل ما هو آت آت  
وكان كسرى انوشروان قد اوفد عبد المسيح الى سطيج يسأله عن الآيات التي ظهرت له  
ويستبعد ان يكون شق وسطيج كما وصفها كتاب العرب اي ان احدها شق انسان  
والآخر لا رأس له وانما وجهه في صدره وكلاهما ينبي بالمستقبل ولكن لا يستبعد ان يكونا  
مسخين ويكونا ذكبي الفؤاد واسعي الاخبار شديدي الحفظ فان بعض الاقزام المشوي الخلقة  
غاية في الزكاه وسرعة الخاطر

## العرافة الحديثة

### وفاجعة ملك السرب

اوردنا في الجزء السابق خبر العرافة التي ادعى المستر ستد محر مجلة المجلات الانكليزية  
انها انبأت بفاجعة ملك السرب قبل وقوعها بثلاثة وعشرين يوماً . وعقبنا على ما ذكره المستر  
ستد بما يتضح منه اننا مرتابون في صحة روايته منكرين للنتيجة التي وصل اليها . وقد وعد المستر  
ستد ان يوافي القراء بما اثبتته جمعية المباحث النفسية في هذا الشأن . وجاءتنا مجلة المجلات  
الآن وفيها انجاز لوعده لكنه جاء موافقاً لرأينا لا رأيه فقد قال ان الجمعية بعثت اليه رجلاً  
اسمه المستر بدنجتون في التاسع عشر من شهر يونيو اي بعد الفاجعة بثانية ايام فذاكر سكرتيره  
في ذلك ثم كتبت كاتبة الجمعية الى المستر ستد ان كتاب الآتية ترجمته

عزيري المستر ستد

اشكرك على كتابك الذي بعثت به الي في ١٦ يونيو ردًا على سؤالي عن الانباء بمقتل

ملك السرب

وقد عاد المستر بدنجتون الآن بعد ان ذهب الى محلك وكنت غائباً عنه وذاكر سكرتيرك .